

عادت باكراً، لكنني لم أتخيل أبداً أنك أنت القادم، أية أخبار حملت معك؟».

قلت لها: «إنني أحمل اليك ما هو أفضل من الأخبار». ووضعت الصندوق على الطاولة محاولاً متابعة الحديث بمرح وسعادة لأخفي الحزن في قلبي: «إنني أحمل اليك ما هو أفضل من أخبار العالم كله؛ أحمل اليك ثروة».

نظرت الى الصندوق وسألت ببرود واضح: «هذا هو الكنز إذأ؟».

- «أجل، هذا هو كنز آغرا العظيم. نصفه لك والنصف الآخر لتاديوس شولتو، سيحصل كل منكما على مئتي ألف من الجنيهات. تصوّرني ذلك! انه يعادل عشرة آلاف جنيهه كدخل سنوي، ستصبحين واحدة من السيدات الأكثر ثراء في انكلترا. اليس هذا رائعاً؟».

أعتقد أنني بالغت في تمثيل الفرحة وانها اكتشفت نيرة خداع وأنا أنقل اليها تهنئتي؛ رأيت حاجبها يرتفعان قليلاً وهي تحنق في باستغراب. قالت: «الفضل يعود اليك في هذه الثروة».

- «لا، لا. ليس لي ولكن لصديقي شرلوك هولمز. فأنا لن أنجح في التصميم على اقتفاء أثر كان مرهقاً حتى لوهبته التحليلية الفذة. والحقيقة أننا كدنا نضيعه في اللحظة الأخيرة».

- «أرجوك يا دكتور واتسون اجلس وأخبرني بكل ما حدث». نقلت لها بايجاز الأحداث التي تلاقت منذ رأيتها آخر مرة. طريقة هولمز الجديدة في البحث، واكتشاف مكان الأورورا، وظهور